[178] إن هذه لهي المواساة يا محمد. قال: إنه مني وأنا منه. قال: جبرئيل وأنا منكما) (1). وثاب إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم جماعة من أصحابه، واصيب من المسلمين سبعون رجلا، منهم أربعة من المهاجرين: حمزة بن عبد المطلب، وعبد ا بن جحش، ومصعب بن عمير، وشماس بن عثمان ابن الرشيد، والباقون من الأنصار (2). قال: وأقبل يومئذ ابي بن خلف وهو على فرس له وهو يقول: هذا ابن أبي كبشة، بوء بذنبك، لا نجوت إن نجوت. ورسول ا صلى ا عليه واله وسلم بين الحارث بن الصمة وسهل بن حنيف يعتمد عليهما، فحمل عليه فوقاه مصعب بن عمير بنفسه، فطعن مصعبا فقتله، فأخذ رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم عنزة كانت في يد سهل بن حنيف ثم طعن ابيا في جربان الدرع، فاعتنق فرسه فانتهى إلى عسكره وهو يخور خوار الثور، فقال أبو سفيان: ويلك ما أجزعك، إنما هو خدش ليس بشئ. فقال: ويلك يا ابن حرب، أتدري من طعنني، إنما طعنني محمد، وهو قال لي بمكة: إني سأقتلك، فعلمت أنه قاتلي، وا لو أن ما بي كان بجميع أهل الحجاز لقضت عليهم. فلم يزل يخور الملعون حتى صار إلى النار (3).

_____

(1) نحوه في: الكافي 8: 110 / 90، الارشاد 1: 85، مناقب ابن شهرآشوب 3: 1 24، تاريخ الطبري 2: 514، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 20: 95 / ضمن حديث 28. (2) انظر: المغازي للواقدي 1: 300، سيرة ابن هشام 3: 129، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 20: 95 ضمن حديث رقم 28. (3) نحوه في: المغازي للواقدي 1: 250 - 251، وسيرة ابن هشام 3: 89، وتاريخ الطبري 2: 520، ودلائل النبوة للبيهقي 3: 258، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 20: 95 / ضمن حديث 28. (*)

_____